

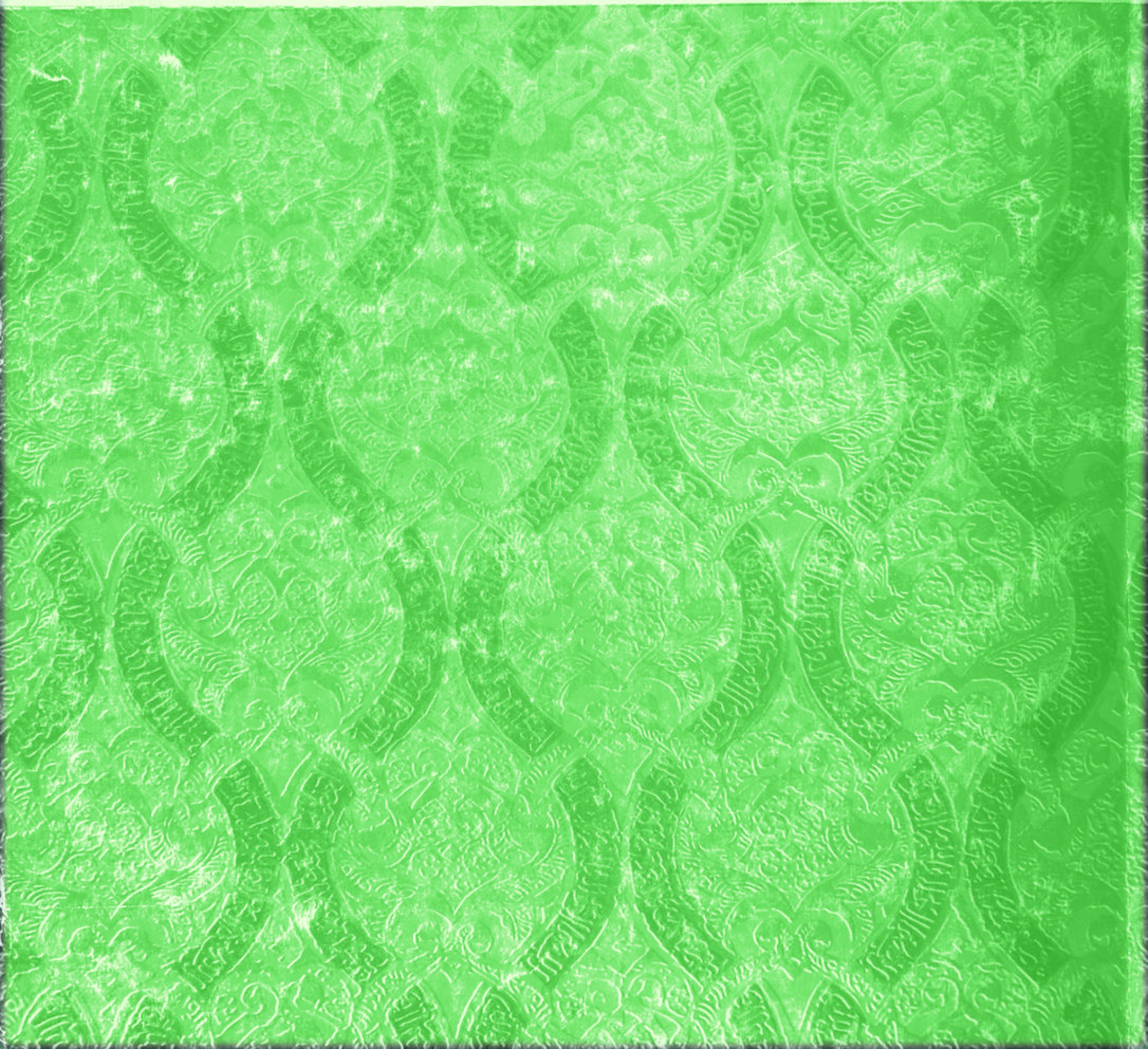
عدد خاص

حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها

بغداد ٨ - ١٧/١١/١٩٧٥

المودد

مجلة تراشيعة فصلية . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس



أبو العلاء المعري : المرأة في اللزوميات

بقلم

سليخة مكي

٢ - نصحا وتحذيرا لها .

٣ - دفاعا عنها .

ب - وجانب آخر ضد المرأة ويحوي :

١ - ذمها لها

٢ - نصحا وتحذيرا منها .

وسأعرض فيما يلي أمثلة لكل من الجانبين ، ثم أحاول الموازنة والحكم في رجحان السلبية أو الإيجابية في الموضوع .

أبدا بما أسميته ثناءً على المرأة ، فأرى هذا الثناء مصحوبا في الغالب بشرط ، أو بشرط وتحذير معا . والمثل من هذا الثناء ان أهم ما يهم المعري هو حرمة المرأة وعفتها . فالمرأة حين تسمو بنفسها عن كل الريب والشبهات تكون جذيرة بالفضل والكارم . يقول أبو العلاء في هذا :

إذا ما غضوبٌ غاضبت كل ربة

وكانت ليس لا تقرر على الشمس

فقد حازتا فضل الحياة وعُدما

مكان الثريا في الكارم والشمس

ويؤكد المعنى نفسه في مكان آخر فيقول :

وخير النساء الحاميات نفوسها

من العار قبل الخيل تحمي ذمارها^(١)

وهو يبارك جمال المرأة ونسلها ، ويعتبر

الزواج بها خطوة يحسد عليها الرجل ، ولكنه يأتي بذلك مع شرط وتحذير ، فيقول :

بعد دراستي اللزوميات^(١) ، ووقوفى متأملة موضوع المرأة وجدت ان ابا العلاء^(٢) لم يكن ذاتيا في حديثه عن النساء ، اللهم الا في موضعين نفى الحب والزواج عن نفسه ، اذ قال في احدي اللزوميات :

تواصل جبل النسل ما بين آدم

وبيني ، ولم يوصل بلامي بلاء^(٣)

وقال في اخرى :

وما بكيت ريمما وهي نائية

وان علمت جبال الوصل ارماما^(٤)

ووجدت ايضا ان موقف المعري من المرأة ذو

جانبين :

١ - جانب مع المرأة ويتضمن :

١ - ثناء عليها .

(١) اللزوميات طبعة صادر ، ١٩٦١ (جزءان) ، وكل الامثلة الواردة في هذا البحث مأخوذة من هذه الطبعة ومرفقة حسب الجزء والصفحة .

(٢) لابي العلاء المعري ترجمة في المصادر الآتية : ترويض بغداد للطبيب البغدادي ، مكتبة امين الفاتحي بالقاهرة والكتبة العربية ببغداد ، ١٩٢١ ، الجزء الرابع ، ٢٤٠ - ٢٤١ ، وفيات الاعيان لابن خلكان ، تحقيق احسان ميس ، دار الثقافة في بيروت ، الجزء الاول ١١٢-١١٨ ، معجم الادباء لياقوت الحموي ، تحقيق مرجليوث ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية ، مصر ١٩٢٢ ، ١٦٢-١٩٥ ، رسائل ابي العلاء المعري ، تحقيق مرجليوث ، وفيه ترجمة ابي العلاء المعري للدهلي ، ١٢٩ - ١٣٧ ؛ تعريف القنداء بابي العلاء ، دار الكتب ، ١٩٤٤ ، وفيه معجم ما كتب عن ابي العلاء في المصادر القديمة .

(٣) ١ : ٢

(٤) ٢ : ٢٢٠

(٥) ٢ : ٣٩

(٦) ١ : ٩٤

إذا كانت لك امرأة حصان^(٧)
 فانت محبب بين الفريق
 فان جمعت الى الاحسان عقلا^(٨)
 فبورك مئمر الفصن الوريق^(٩)
 ويستطرد محذرا انحرفا عاما في نفوس
 الخلق فيقول :
 ولا تأمن فان النفس اضحت^(١٠)
 الى التكرار كالريح الخريق^(١١)
 ويثني الشاعر على المرأة بشرط آخر هو
 العمل ، ويقرن المرأة التي تتعاون ورجلها فيما
 يعود بالنفع على الأسرة بالجنة ، ويأمر بالتشاور
 معها والانجاب منها ، اذ يقول :
 اذا ردت فيما يعود لطفها
 بنفع ، فأمرها ورجأ أمارها
 وجنتك الأولى عروسك وافقت
 رضاك ، فان اجنتك فاجن ثمارها^(١٢)
 ويستطرد ايضا محذرا غدر الدنيا ، فيقول :
 وما هذه الدنيا بأهل وديعة^(١٣)
 فلا تأمنها ، قد عرفت أمارها^(١٤)
 وهو يحمدا حمدا مطلقا النساء اللائي يكسبن
 عيشهن بشرف ، ويعظم اجرهن ، فيقول :
 والله يغفر في الحساب لنسوة^(١٥)
 جاهدن اذ فقد الحيا بمفازل
 فكسبن منها ما يقوم بأنفس
 والصبر يبدن في الزمان الهازل^(١٦)
 ويفضل المعري المرأة تجيد الغزل وتجهل
 افانين الغزل والعزف والراح ، ويستسقي لها
 وان كانت شوهاء ، فيقول :
 سقيا لشوهاء ما همت بفاحشة
 غدت على الغزل ليست تعرف الغزلا
 وتجهل العود الا عود مغزلها
 ولا تراج اذا ما عاتق بزلا^(١٧)
 وهو يعظم الام ، ويفضلها على الاب ،

موضحا في مقارنة طريفة . دورها الرئيس في اهم
 عملية حيوية هي (عملية) الانجاب ، فيقول :
 واعط ابك النصف حيا وميتا
 وفضل عليه من كرامتها الاما
 اقلك خفا اذا اقلتك مثقلا^(١٨)
 وارضعت الحولين واحتملت تمنا
 والقتك عن جهد والقالك لذة^(١٩)
 وضمت وشممت مثلما ضم أو شمتا^(٢٠)
 نلحظ من الامثلة السابقة اعتزاز المعري
 بالمرأة الحرة ، واحترامه واكرامه الام ، مع
 عدم الغفلة عن التحذير من الدنيا والناس .
 ولا يكتفي ابو العلاء بمثل هذا التحذير العام ،
 بل يتعداه الى نصح النساء خاصة وتحذيرهن ،
 مبينا لهن مواطن الامان ومكامن الخطر . اما
 الاولى فهي الزواج والبيت والمغزل ، واما الثانية
 فهي الحج والحمام والاعراس وتلقي التعليم
 والمواعظ وما شابه ذلك من وسائل الاختلاط .
 الاختلاط . فهو يرى ان الزواج خير من يصون
 الفتاة ويحميها ويقيها مصاعب الحياة ، اذ
 يقول :
 وما حفظ الخريدة مثل بعل
 تكون به من التحرمات
 يحيط ذمارها من كل خطب
 ويمنمها مصاعب مقرمات^(٢١)
 وهو يفضل الفتاة المحجبة ، وينصح الرجل
 الذي يريد الزواج ان يتزوج بامثالها ، فيقول :
 تزوج ان اردت فتاة صدق
 كمضمر نعم دام على الضمير
 اذا اطلع الاوانس لم تطلّع^(٢٢)
 الى عرسي تمر ولا امر^(٢٣)
 وينصح ذا النعمة بان يحسن تربية
 بناته ، وذلك بالزامهن البيت والمغزل ،
 فيقول :
 ان نشأت بنتك في نعمة
 فالزمنها البيت والمغزلا
 ذلك خير من شوار لها
 ومن عطايا والد اجزلا^(٢٤)

(٧) ٢ : ٢١٠

(٨) نفس المكان

(٩) ١ : ٤٩٢ ، ونفس المعنى ورد في ١ : ٢٤٢

(١٠) ١ : ٩٢٢

(١١) ٢ : ٢٥٢ ، وكذلك نفس المعنى في ١ : ٢٧٤

(١٢) ٢ : ٢٩١ ، وكذلك ١ : ١٢٨ .

(١٣) ٢ : ٤١٦ ، وانظر نفس المعنى في ٢ : ٥٥٤

(١٤) ١ : ٢٣٩ ، وانظر نفس المعنى في ٢ : ٤٣٠

(١٥) ١ : ٥٥٨

(١٦) ٢ : ٢٠٦

ويشير على أم البنات بالاحتباس من
المفسدين واشغال بناتها في البيت بالفضل ،
فيقول :

نصحتك يا أم البنات فحاذري

وساوس ولاجر الاسود خناس

ولا تلبسي الحجلين بنتك والبري

لتشهد عرساً واشغلننا بمرناس (١٧)

ويوصي الآباء في مكان آخر من اللزوميات
بعدم تعليم الفتيات القراءة والكتابة ولا التبهر
بالقرآن ، والاكتفاء بتعليمهن مهنة ذات فائدة ،
فيقول :

علموهن الفضل والنسج والرّد

ن ، وخلصوا كتابة وقراءه

فصلاة الفتاة بالحمد والاخ

لاصر ، تجزي عن يونس وبراءه (١٨)

ويستطرد محذرا من غناء القيان ويعتبره
هتكا للستر ، حتى وان كان من وراء حجاب ،
فيقول :

تهتك الستر بالجلوس امام الس

تران غنت القيان وراءه (١٩)

وهو يطلب الرحمة لاقوام صانوا نساءهم
بالبيت والمفزل ، ويحمل ضمنا على تعليم الفتيات
وتعاطيهم العزف والفناء والخمرة ، فيقول :

رعى الله قوما مضى دهرهم

وما فيهم احد يهزل

تضاهي العناكب نسوانهم

فتنسج للنفع او تفزل

وما عزفت مزهرا في الحياة

ولا الدن يفتح او يهزل

جهلن الفناء وصوتا يقال

غناه دحمان او زلزل (٢٠)

ويرى المعري ان العيب يكمن في تعليم الفتاة
لاجهلها ، فيقول :

ولا تحمدا حسانك ان توافت

بان للطور مقومات

(١٧) ٢ : ٤١

(١٨) ١ : ٦٣ في انظر في موضوع الفضل والنسج : ١ : ٢٣٦ ؛
٢ : ٩ ، ٣٣ ، ٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٤٧١ .

(١٩) نفس المكان

(٢٠) ٢ : ٢٨٧

فما عيب على الفتيات لحن

اذا قلن المراد مترجمات (٢١)

ان الامثلة السابقة تشير الى ان تعليم الفتاة
القراءة والكتابة والقرآن مقترن في ذهن المعري
بتعليمها الفناء والعزف وافانين الفضل ، ثم تعاطيها
تلك المهنة الذي يؤدي حتما الى هتك الستر . وما
الحاحه على المفزل الا لتجنبه المرأة الفاقة
او الفراغ فالانزلاق الى الرذيلة . وينهى ابو العلاء
النساء عن الحج . ويكون في ذلك اكثر وضوحا
وجراة ، اذ يقول في احدي لزومياته امرأ النساء
بالركون الى البيت وعمل البر ، ونافيا ان يكون
الحج فرضا عليهن مع ما في ذلك من مخالفة
لقواعد الشريعة ، وشارحا الاسباب التي دعت الى
ذلك من فساد سدنة البيت وسوء اخلاق القوم
عامة ، فهو يقول :

اقيمي ، لا اعدد الحج فرضا

على عجز النساء ولا العذارى

ففي بطحاء مكة سادنيها

اذا راحت لكمتها الجمارا

قيام يدفعون الوفد شغفا

الى البيت الحرام وهم سكارى

اذا اخذوا الزوائف او لجوهم

ولو كانوا اليهود او النصارى

ويستطرد قائلا :

متى آذاك بر فافعليه

وقولي ان دعاك الخير آرا (٢٢)

وينهي المرأة كذلك عن الذهاب الى الحمامات
خشية تعرضها للفجوة ، وذلك بسبب اختلاط
الامور وتنوع الناس فما يعرف رومهم من عربهم ،
يقول في ذلك :

ولا تلجي الحمام قد جاء ناصح

بتحريمه من قبل ان يفسد الناس

فكيف به لما اغتدى في طريقه

رجيب وحواش وتنج واشناس (٢٣)

لقد حذر ابو العلاء المرأة ونصحها ، ولم يكن
ذلك بسبب رغبته في حرمانها من حقوقها المشروعة ،

(٢١) ١ : ٢٣٦

(٢٢) ١ : ٧٣ وانظر كذلك : ١ : ٩٤ ؛ ٢ : ٤٧١ ، ٦٢٥

(٢٣) ٢ : ٩ وانظر كذلك : ٢ : ٤٣٠ ، ٤٧١

يثبت هذا القول ما ورد في اللزوميات من دفاع عن تلك الحقوق ، ومهاجمة الافراد والانظمة الاجتماعية والدينية التي تسعى الى المرأة وتنتقص من كرامتها وانسانيتها . فالمعري يحمّل على تعدد الزوجات ، ويتناول الامر من جانبيه النفسي والاجتماعي ، فالمرأة لا ترضى الشركة في رجلها ، وقد يدفعها ذلك الى خيانة ذلك الرجل فيرجمها على ذنبها وهو نفسه وراء ذاك الذنب ، يقول ابو العلاء في هذا :

تزوج بعد واحدة ثلاثاً
وقال لمرسه يكفيك ربي
فيرضيها اذا اقتنعت بقوت
ويرجمها اذا مالت لتبع
ومن جمع اثنتين فما توخى

سبيل الحق في خمسه وربع (٢٤)
ويقول في مكان آخر محذراً مما يسببه تعدد الزوجات من حقد وخلافات واذى :

اذا كنت ذا ثنتين فاقدر محارباً
عدوين واحذر من ثلاث ضرائر
وان هن ابدى المودة والرضا
فكم من حقود غيبت في السرائر (٢٥)
ويستطرد ناهياً الرجل عن تحمل جريرة اذى الحرائر فيقول :

قرائك ما بين النساء اذية
لهن فلا تحمل اذاة الحرائر (٢٦)
وينهى الشاعر عن الزواج باكثر من واحدة محذراً الرجل سوء العواقب ، فيقول في هذا :
واحدة كفتك فلا تجاوز
الى اخرى تجيء بمؤلمات
وان ارغمت صاحبة بضر
فاجدر ان تزوج بمعلمات
زجاج ان رفقت به والا
رايت ضرره متقصمات (٢٧)

ويستحسن المعري رفع مهر الفتاة ليكون صوتا لها ضد الطلاق ، فيقول :

مهر الفتاة اذا غلا صون لها
من ان يبت عسرها تطليقها
هوي الفراق وخاف من اغرامه
فادام في اسبابه تطليقها
ولربما ورثته او سبقت بها
اقدار ميتتها فكان طليقها (٢٨)

ويذم ابو العلاء زواج الشيوخ بالفتيات مذكراً اياهم بتفاهة مكانتهم في صفة من هذا النوع ، فيقول :

تقول عرس الشيخ في نفسها
لا كنت يا شر خلیل صحب
انفع منه عندها برجد
اذهب قراً او سقاء سحب (٢٩)

كذلك يستقبح الشاعر وجود المرأة في دار رجل ظالم ، مذكراً اياه ان الفنى لا يقوم مقام المعاملة ، فيقول :

وغانية في دار اشوس ظالم
تسور مما لم يجب وترعث
بصاغ لها من حليها ايم عسجد
فهل امنت من لدغه حين يبعث (٣٠)

وهو يعيب قسوة الآباء على بناتهم ويصممهم بالجبن في ملاقات اعدائهم الحقيقيين ، فيقول :

ابى سيفه قتل اعدائه
وساف وليدته اوهر (٣١)
ويثور المعري للحرمة المنتهكة ، وينتصر للحرمة اهنت كرامتها من قبل المفسدين وذلك في لزوميته « ات جامع » ، اذ يقول :

ات جامع يوم العروبة جامعاً
تقص على الشهاد بالمر امرها
فلو لم يقوموا ناصرین لصوتها
لخلت سماء الله تمطر جمرها (٣٢)

ويبدو في هذه اللزومية تلاحم الجانبين الايجابي والسلبي من موقف المعري في موضوع

المرأة ، فبينما نراه ينصر الحرة نصرة مطلقة ، نجد
في اللزومية نفسها يهاجم الفواجر والزوامر .
فالوسائل اختلفت بين مدح وذم ، وبين نصرة
وخذلان ، ولكن هدف الرجل واحد هو الحفاظ
على السر . يقول المعري مستطردا في اللزومية
ذاتها وحاملا على بؤرة الفساد وعلى الانتظمة
السائدة التي اقترت وجود مثل هذه الاماكن :

فهدوا بناء كان ياوي فناءه
فواجر القت للفواحش خمرها
وزامرة ليست من الربد خضبت
يديها ورجليها تنفق زمرها
الفنا بلاد الشام الف ولادة
نلاقي بها سوء الخطوب وحرها
فطولا نداري من سبيعة ليثها
وحينا نصادي من ربيعة نمرها (٢٤)

وهو يذم المومسات وعملاءهن في لزومية
اخرى ، فيقول :

مومس كالاناء دنسه الشرب
ووغد كانه الكلب والغ (٢٥)

وكما اقر ابو العلاء ان خير النساء هن
الحافظات ذمارهن ، يقر من جهة اخرى ان شرهن
المشاعسات اللاتي يضيعن نسب اولادهن ،
فيقول :

شر النساء مشاعات غدون سدى
كالارض يحملن اولادا مشاعينا (٢٦)

وهو يحذر الشبان من زائرات الليل يحملن
الخزي والعار ، فيقول :

(٢٤) نفس المكان ، انظر اللزومية كاملة وانظر تفصيل حادث
الناحور وموقف ابي العلاء في : الجامع في اجساد
ابي العلاء المعري واتلوه لحمد سليم الجندي مطبوعات
الجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٢ ، الجزء الاول :
٩٣ - ٩٦ .

(٢٥) ٢ : ١٤٧

(٢٦) ٢ : ٥١٨ . هنا نغالف رأي طه حسين الذي
يقول : « ولي اللزوميات ما يؤيد ميل ابي العلاء
في بعض اطواره الى الاشتراكية في النساء ، فهو لا
يفرق في حكم العقل بين ابن العسرة وابن الزانية
فيقول :

وسيلان من امه حرة حصان ومن امه زانية »

ونرى ان المعري يقصد هنا ان التحلل الخلقي قد قسم
اهل زمانه جسيمهم فشمّل ابن العرة كما شمل ابن
الزانية . انظر : ابي العلاء لله حسين ، الطبعة
الثانية ، مكتبة الهلال بدمر ، ١٩٢٢ ، ٣٧٦ و ٣٧٩ .

وصن في الشرخ نفسك من غوان
يزرن مع الكواكب معتمسات
فقد يسري القوي الى مخاز
بجنح في سحائب منجمات (٢٧)
ويذم المعري المرأة تتلمس الحيل كي تخون
زوجها ، اذ يقول :

اعوذ بالله من ورهاء قائلسة
للزوج اني الى الحمام احتاج
وهمها في امور لو يتابعها
كسرى عليها لشين الملك والتاج (٢٨)

ويحذر الرجال ضياع الرشد نتيجة ملاحقتهم
مثل اولئك النسوة ، فيقول :

ولا ترمق بعينك رائحات
الى حمامهن مكهمات
فكم حلت عقود النظم وهنا
عقودا للرشاد منظمات
وكم جنت المعاصم من معاصر
تعود بها المعاضد معصمات (٢٩) -

ولا يكتفي المعري بالحملة على نسوة معينات
بل يتعدى ذلك الى ذم النساء اطلاقا ، فيشبه
المرأة بالحية التي تلسع اقرب الناس ، اذ يقول :
وانما الخود في مساربها
كربة السم في سربها
فلا تكوني مثل التي لثمت
تبدا في شرها باقربها (٣٠)

ويشبه خدر العروس بمعرس الاسد ، ففيه
يكمن الخطر ، اذ يقول :

خدر العروس وان كانت مجيبة
ادهي وافتك من عريسة الاسد (٣١)

ويقول ان النساء سيء صنمهن كالاعصار ،
فيه نار يحرق ويتلف :

والمعصرات من الخراد عواصف
كالمعصرات صنمها اعصار (٣٢)

ويشبه صوت حلي المرأة بوسوسة الشيطان
في الصدور ، فيقول :

(٢٧) ١ : ٢٢٨

(٢٨) ١ : ٢٥٨

(٢٩) ١ : ٢٢٥

(٣٠) ١ : ١٧٦ ؛ وانظر كذلك : ٢ : ٨١ ، ٤١٣

(٣١) ١ : ٢٧٥ ؛ وانظر : ١ : ٥٩٤

(٣٢) ١ : ٤٥٢

أبليت من وسواس حلي خلتـه

أبليس وسوس في صدور الناس (٤٢)

ويتحدث الشاعر عن عدم ائتمان المرأة متمثلاً
بزواج امرئ القيس التي لم يعصمها عاصم عن
الخيانة ، فيقول :

فما أمنت نسوان قوم اعززة

على عزها ان تستباح فروجها

وما تمنع الخود الحصان حصونها

ولو ان أبراج السماء بروجها

فما عرجت في شأوها ام جنذب

ولا عقلتها شأوها وعروجها (٤٤)

وهو يعمد الى تشبيه المرأة بانثى الحيوان ،
فان نسب بنيتها ضائع لتعدد من يراودها من
الذكور ، فيقول :

ولحب الصحيح آثرت الروم

انتساب الفتى الى امهاته

جهلوا من ابسوه الا ظنونا

وطلا الوحش لاحق بمهاته (٤٥)

لتلك الاسباب كلها ، يحذر المعري الوليد
ابن عشر من الدخول على الحرم خشية غوايته ،
فيقول :

اذا بلغ الوليد لديك عشرا

فلا يدخل على الحرم الوليد

فان خالفتني واضمت نصحي

فانت وان رزقت حبي بليد

الا ان النساء جبال غي

بهن يضع الشرف التليد (٤٦)

وينهى الرجال عن النساء ، فيقول :

اشدد يدك بما اقول

فقول بعض الناس در

لا تدنون من النساء فان

نحسب الارى مر

والباء مثل الباء تخفض

للدناءة او تجسر (٤٧)

ويرى ابو العلاء «ان الغواني جمة تبعاتها» (٤٨)

واهم تلك التبعات الحفاظ على المرض الذي يبدو

وكانه محال بنظر الشاعر كما راينا في الامثلة
السابقة ، وفوق ذلك فقدرات النساء محدودة ،
وعقولهن دون عقول الرجال ، فهو يقول ذاماً
بعضهم :

في الحرب عقل رجال ان هم قتلوا

وفي الحجى عقل نسوان لها مك (٤٩)

ويتحدث عن عجز النساء ، اذ لا يستطعن

دفع الاعداء والذود عن الثغور ، فيقول :

ولسن بدافعات يوم حرب

ولا في غارة متفشحات (٥٠)

وهن تبعة اقتصادية وادبية على الباء ، حيث
يقول في هذا :

يردن بعوة ويردن حلياً

ويلقن الخطوب ملومات (٥١)

فولادتهن - كما يرى الشاعر - لا تمدو

ان تكون حزناً واسى للوالد الذي يستقبلهن بوجه
مسود وهو كظيم ، يقول المعري في هذا :

وان نعط الاناث فاي يؤس

تبين في وجوه مقسمات (٥٢)

لتلك الاسباب يفضل الناس موت الفتاة على
بقائها :

ودفن والحوادث موجهات

لاحداهن احدى المكرمات (٥٣)

يتضح من الامثلة التي اوردها حتى الان
موقف المعري من المرأة بناحيته الإيجابية
والسلبية . وذلك لا يعني تناقضاً او عدم التزام
من قبل الشاعر (٥٤) ، اذ ان هناك اعتبارات
يحسن الوقوف عندها قبل الحكم له او عليه
واول ما نضعه في حسابنا هو ان المعري لم يكن
ذاتياً (٥٥) ، فهو لم يقل ما قاله بسبب امرأة معينة
كرهاها او احبها ، وليس من اجل زوجة احسنت
او اساءت اليه ، ولم يرد كذلك ذكر لام او اخت

(٤٩) ٢ : ٢٢١ ؛ وكذلك ٢ : ١٤٩

(٥٠) ١ : ٢٢٣

(٥١) نفس المكان

(٥٢) نفس المكان

(٥٣) نفس المكان ، وكذلك ١ : ٥٥٧ ؛ ٢ : ٢١

(٥٤) يرى امين الطولي ان هناك تناقضاً في موقف المعري من
المرأة . انظر : راي في ابي العلاء امين الطولي ، جماعة
الكتاب بمناسبة العيد الاثني ليلاد ابي العلاء المعري

١٣٦٢ هـ ، ٧٨-٨٧

(٥٥) انظر اعلاه ج : ٤-٣ .

(٤٢) ٢ : ٦١

(٤٤) ١ : ٢٥٦ ؛ وانظر ١ : ٢٢٩

(٤٥) ١ : ٢٤٢ .

(٤٦) ١ : ٢٣٧

(٤٧) ١ : ٤٧٥ ؛ وكذلك ١ : ٢٢٩ ؛ ٢ : ٤١٢

(٤٨) ١ : ٢٠٨

او قريبة له في الزوميات ، وهذه الحقيقة تؤيد ان الرجل لم ينطق عن الهوى .

اما الاعتبار الثاني فهو وحدة الهدف التي تلتقي عندها سلبية الشاعر وإيجابيته وقد اشرنا لذلك من قبل . فالأمثلة تدل على ان هناك في ذهن ابي العلاء صورة لامرأة (مستورة) حرة عاقلة ، تجيد عملا يدويا يقيها شر الفاقة وشر الفراغ معا ، امرأة اهم ما يهمها رعاية زوجها والتعاون معه من اجل بناء أسرة شريفة . مثل هذه المرأة جديرة بالحمد سواء اكانت شابة جميلة ام عجوزا شوهاء ثم ان الأمثلة الاخرى تشير الى ان واقع المرأة التي عاصرها العربي يختلف اختلافا كبيرا عما تصوره وعما اراده ان يكون . وهذا الواقع - كما يبدو من الزوميات - جعل الشاعر يضع البيت والفزل والنسج في مكان ، ويضع القراءة والكتابة والعزف والخمر في مكان ثان ، فان انحرفت المرأة عن الاول انحرفت حتما الى الثاني ، فسلبية الشاعر نحو المرأة وإيجابيته هذين هما واحد هو الحفاظ على العرض ، ومصدرهما واحد هو غيرة الرجل على هذا العرض ، وهو غيظ المرء يجد الشر والضلال حيث توسم الخير والجمال . لذلك نستطيع ان نقول ان هدف المري ودافعه يبرران الاسلوب .

والاعتبار الثالث هو كون الزوميات كتابا طابعه الدم الموجه ، ذم الدنيا الخسيسة وابنائها الاوباش الاخساء (١ : ٤٧) الدنيا التي فاضت بادناسها على جميع الناس (٢ : ٦٣) . ففساد المرأ والحالة هذه هو جزء من الفساد الشامل (٥٦). وقد رأينا تحذير الشاعر ابائها من الرجال ووصفهم بعدم الائتمان على الخرد وعرفنا بصحة المرأة بتسكير الابواب بوجه جميع الرجال حتى ابائها واخيها (٥٧) . لذلك فان سهام النقد والذم ليست موجهة الى المرأة بقدر ما هي موجهة

(٥٦) انظر تفصيل الحياة السياسية والاجتماعية والطقية في عصر ابي العلاء المري : تجديد ذكرى ابي العلاء لطف حسين : ٦٢-٧٥ في الجامع في اخبار ابي العلاء المري وآثاره لمحمد سليم الجندي ، الجزء الاول ، ١٣٥٧-١٣٥٨ .

(٥٧) انظر : الجامع في اخبار ابي العلاء ، الجزء الثالث ، ١٥٤٧ .

ضد مجتمع فاسد بقصد كشف عوراته ، وان ذكر الفاسق بما هو فيه فضيلة .

اما الاعتبار الاخير فهو ان معظم صفات الدم التي خص الشاعر بها المرأة لا تنمى لدى ان تكون جزءا من التراث الانساني عامة والعربي خاصة . من ذلك نعتها بقصر العقل والمجز عن التصدي لمهام الامور ، وعن تدبير عيشها وبكونها تفوي الرجال وتضيع عقولهم ، وتزل فتجلب العار للاعمام والاخوال ، وبالتالي فان موتها مكرمة ، وان التراب هو اكرم صبر (٥٨) .

تلك الاعتبارات تقلل من اهمية سلبية ابي العلاء وتخفف من حدتها ، وهي في الوقت ذاته تضيف الى ايجابيته الشيء الكثير من الاصاله والطرافة . وحتى لو تجاوزنا امتداحه النساء بسبب ما رافقه من شروط ومحاذير ، وبسبب الدم الذي نسجه ، يبقى لدينا دفاعه عنهن يحمل صرخة الحق على الباطل عبس القرون ، باقية تنبئ ان صاحب الزوميات كان صديقا - لا عدوا - للمرأة (٥٨) .

(٥٨) انظر : كتاب الامتاع والمناصاة للتوحيدي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، الجزء الاول ، ٢٢ في نمار القلوب في الكفاف والنسب للتمالي ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ٢٠٥٠-٢٠٦٠ في رسائل ابي بكر الغوازمي ، دار مكتبة الحياة في بيروت ، ١٩٧٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٧٨-٧٩ .

(٥٩) من اجل دراسة اثر شعولا انظر في موضوع المسرة الزوميات :

١ : ٦١ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٦-١١٧ ، ١٢٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١-٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١١ ، ١٦١٢ ،